

انخفاض أسعار النفط يهدد مشاريع #محمد_بن_سلمان



تضرب السياسة النفطية السعودية مخاوف من تباطؤ الاقتصاد العالمي في وقت قد يؤدي انخفاض أسعار النفط بنسبة 40 في المائة إلى إحباط جهود المملكة للمضي قدمًا في مشاريع ضخمة.

وتعرضت أسعار النفط لضغوط جديدة مما يبرز كيف تواجه جهود السعودية لدعم النفط الخام معركة شاقة في مواجهة الإنتاج الروسي الأعلى من المتوقع والمخاوف بشأن صحة الاقتصاد العالمي.

وقال وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان في مؤتمر أعمال عربي صيني في الرياض: "نحن نعمل ضد ما يسمى بالشكوك والمشاعر".

انخفض سعر خام برنت المعيار الدولي، بنسبة 2.77 في المائة صباح الاثنين بتوقيت شرق الولايات المتحدة إلى 72.72 دولارًا للبرميل ، وسط مخاوف بشأن ركود محتمل في الولايات المتحدة وتعافي الصين الاقتصادي الأضعف من المتوقع بعد كوفيد.

وجاء الانخفاض حتى بعد القرار المفاجئ الذي اتخذته السلطات السعودية في حزيران (يونيو) بخفض الإنتاج بمقدار مليون برميل يوميًا الشهر المقبل ، في محاولة لرفع الأسعار التي أطلق عليها عبد العزيز "المصاصة السعودية".

لكن ثبت أن الرهانات على أسعار النفط مقاومة للتخفيضات السعودية. يوم الأحد ، أجرى بنك جولدمان ساكس ثالث مراجعة هبوطية لخام برنت في ستة أشهر ، مما خفض توقعاته لأسعار ديسمبر إلى 86 دولارًا للبرميل من 95 دولارًا. كان محللو جولدمان أكثر تفاؤلاً بشأن أسعار النفط.

اكتسب عبد العزيز شهرة في انتقاده التجار الذين يراهنون على انخفاض أسعار النفط. وحذر المضاربين من أنهم سيكونون "جحيماً" إذا شكوا في استعداده لدعم الأسعار ، وفي يونيو / حزيران أخبرهم أن "ينتبها" قبل اجتماع أوبك +.

كانت السعودية في طليعة الدول التي تدفع أعضاء أوبك + ، وهي مجموعة من منتجي النفط بقيادة السعودية وروسيا ، لخفض الإنتاج.

على الرغم من خفض الإنتاج مرتين في ثمانية أشهر ، انخفضت أسعار النفط بنسبة 40 في المائة من أعلى مستوياتها في مايو 2022 عند 125 دولارًا للبرميل إلى حوالي 75 دولارًا.

استخدمت السعودية المكاسب المفاجئة الأخيرة في عائدات النفط للمضي قدمًا في المشاريع العملاقة المصممة لتنويع اقتصاد المملكة بعيدًا عن الوقود الأحفوري.

وفقًا لصندوق النقد الدولي، تحتاج المملكة إلى سعر نفط يزيد عن 80 دولارًا للبرميل لموازنة ميزانيتها ومتابعة مشاريع مثل مدينة نيوم الضخمة التي تبلغ تكلفتها 500 مليار دولار وشركة طيران جديدة.

ويعتقد محللون أن عبد العزيز يتعرض لضغوط من أخيه غير الشقيق ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لرفع الأسعار.

يأتي الاتجاه النزولي للأسعار في الوقت الذي تحذر فيه وكالة الطاقة الدولية من أن التخفيضات التي تقودها السعودية قد تؤدي إلى تفاقم عجز النفط العالمي ، مما يؤدي إلى ارتفاع التضخم.

لكن السعودية تسير على خط رفيع. قد يؤدي التخفيض المفرط إلى ارتفاع الأسعار عندما يكون الاقتصاد العالمي ضعيفًا ، مما يؤدي إلى حدوث دوامة هبوطية في الطلب.

في الوقت نفسه ، تخلت المملكة عن حصتها في السوق في يونيو عندما خفضت 10 في المائة من إجمالي إنتاجها النفطي.

لكن الانخفاض في أسعار النفط الخام يعني أن المملكة لم تكن قادرة على تعويض الخسارة في الإيرادات.

كما يؤدي ارتفاع الإنتاج في روسيا إلى تعقيد جهود المملكة للحفاظ على شح المعروض.

إذ بسبب العقوبات الغربية بسبب الحرب في أوكرانيا ، تبيع روسيا النفط الخام بخصم كبير. للتعويض عن أسعار السوق المنخفضة ، تغرق موسكو السوق.

وفقًا للبيانات التي جمعتها بلومبرج ، كانت صادرات النفط الخام الروسية في حدود 100000 برميل يوميًا من مستوى قياسي في الأسابيع الأربعة حتى 4 يونيو.